بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

وئام
we'am

تقرير حول تصوّرات المجتمع

01 أيلول – 30 تشرين الثاني 2025

وئام
من أجل
الإشراك
والتّقبل
والوساطة

RIGHT TO PLAY
PROTECT. EDUCATE. EMPOWER.

alef
act for human rights

SHIFT | SOCIAL INNOVATION HUB

OXFAM
أوكسفام

إخلاء المسؤولية

تولّت إنتاج هذا التقرير منظمة ألف - تحرّك من أجل حقوق الإنسان بالشراكة مع منظمة أوكسفام، شيفت، ورايت تو بلاي في إطار مشروع العمل من أجل المشاركة والقبول والوساطة (WE'AM) الممول من الاتحاد الأوروبي. تتحمّل ألف – تحرّك من أجل حقوق الإنسان ومنظمة أوكسفام، شيفت، ورايت تو بلاي مسؤوليّة مضمون التقرير الذي لا يعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي.

فهرس

موجز تنفيذي **7**

التوصيات التي يقودها المجتمع 8

الخلفية **10**

المشروع 10

أداة تعقّب تصوّرات المجتمع (CPT) 11

السياق 11

بيانات تفصيلية **14**

مصادر التصوّرات 14

الاتجاهات التي جرى تحديدها 15

الصعوبات الاقتصادية 16

مخاوف تـتعلق بالسلامة 18

التحديات التي يواجهها اللاجئون السوريون 20

تأثير الحرب 21

التصورات المتعلقة بالحكومة والبلديات 22

التلوث 23

1. موجز تنفيذي

تسود الربع الحادي عشر من المشروع، أي الفترة الممتدة بين أيلول وتشرين الثاني 2025، حالةٌ من الضعف والتوتر الاجتماعي والإنهاك الاقتصادي في جميع أنحاء لبنان. وقد نال المشاركون في أداة تعقب تصورات المجتمع CPT في جميع المناطق الست التي يغطيها المشروع نصيبهم من التحديات الاقتصادية والأمنية، فيما لا زالت جراح العدوان الإسرائيلية لم تندمل. تؤدّي هذه التحديات مجتمعةً إلى تعطيل سبل العيش، وإجهاد الخدمات العامة، وتهديد السلامة والصحة، وزيادة مواطن الضعف الاجتماعي والاقتصادي بين السكان.

واصلت الصعوبات الاقتصادية تصدرّها لائحة المشاغل الأكثر شيوعًا في خلال هذا الربع، حيث أبلغ المشاركون عن صعوبات في توفير الاحتياجات الأساسية والخدمات الضرورية. وقد تفاقمت هذه الصراعات بفعل ارتفاع الأسعار، وانخفاض معدلات الأجور، ومحدودية فرص العمل، والتوزيع غير المتكافئ أو المنصف للمساعدات، ناهيك عن المحسوبيّات والمحاباة في توزيع المساعدات وتأمين فرص العمل. يواجه كلّ من المتقاعدين والفئات الضعيفة، وخاصة ذوي الإعاقة، صعوبات متزايدة بسبب الوصول المحدود إلى معاشات التقاعد والوظائف والخدمات الأساسية. في بعض المناطق، أدى نقص المياه إلى انخفاض الإنتاج الزراعي، مما أثر سلبًا في سبل العيش. وفي التصوّرات المجتمعيّة تحدّث المشاركون عن عبء الأقساط المدرسيّة وصعوبة تسديدها، إلى جانب مخاوف بشأن جودة المدارس الحكومية. انتقل بعض الأطفال إلى المدارس الحكومية، بينما ترك آخرون المدارس للالتحاق بسوق العمل. وساهمت العوامل الموسمية، بما في ذلك الحرّ الشديد والاستعداد لفصل الشتاء، في زيادة الضغوط المالية والنفسية.

شكّل القلق بشأن السلامة ثاني أكثر الاتجاهات ذكرًا في هذا الربع، مدفوعًا بعوامل متعددة تؤثر في حياة المشاركين اليومية، بما في ذلك مراقبة الأسلحة النارية وتفشّي حائجة المخدرات. هذا وشكّل انتشار المخدرات سيّما في صفوف طلاّب المدارس مدعاةً للقلق. تطرّق المشاركون إلى المآسي التي يمكن تجنبها، مثل حوادث الطرق، والتي تُعزى إلى عدم كفاية الرقابة الحكومية وغياب السلامة العامة. برز العنف القائم على النوع الاجتماعي على لائحة القضايا المثيرة للقلق، مما زاد من شعور النساء بالضعف. وأدت حالات الاختطاف والاختفاء المبلغ عنها إلى تقييد حركة الفتيات. في مخيمات اللاجئين، أدّت التوترات إلى تفاقم التحديات، مما ساهم في انتشار مشاعر انعدام الأمن والعجز والإجهاد النفسي.

هذا واستمرت التحديات التي يواجهها اللاجئون السوريون وشكّلت اتجاهًا بارزًا طوال هذا الربع. سلط المشاركون السوريون الضوء على الإجراءات التمييزية التي فرضتها الحكومة اللبنانية، لا سيما في ما يتعلق بتجديد المستندات القانونية، والتسجيل في المدارس، وتشديد الرقابة عند نقاط التفتيش. وأفادت التقارير أن القصَّ من ميزانية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وإغلاق مكتبها في الشمال زادا من ضعف اللاجئين وأسهما في بعدم المساواة في توزيع المساعدات. ستستمر المخاوف بشأن العودة إلى سوريا، بسبب انعدام الأمن وتعطّل سبل العيش في البلاد، في تثبيط العزيمة على العودة، مما يدفع البعض إلى اعتبار إعادة التوطين في بلد ثالث الخيار الوحيد.

لا يزال التأثير المستمر لحرب عام 2024 واضحًا. أعرب المشاركون في برنامج الوقاية من الإرهاب عن مخاوفهم من تجدد الأعمال العدائية وتوسع رقعتها، مما دفع إلى اتخاذ تدابير احترازية. أدت الهجمات المستمرة في بعض المدن إلى تفاقم مشاعر الضعف وتعزيز التوترات الطائفية، مما أدى إلى إضعاف التماسك الاجتماعي والثقة. وقد أثر هذا التهديد المستمر في الصحة النفسية، وعزز القلق والبارانويا، وزاد من تدهور نوعية الحياة.

أعرب المشاركون في CPT عن قلقهم بشأن أداء الحكومة والبلديات، مسلطين الضوء على وجود نفس الوجوه السياسية، والوعود الفارغة، ومحدوديّة الإجراءات الملموسة. وأكّدت التصورات على أنّ التغيير الهادف بعيد المنال في ظلّ استبعاد الشباب عن دائرة صنع القرار وعدم كفاية الخدمات الأساسية.

وأخيرًا، وردت المخاوف بشأن التلوث على رادار التصوّرات مع التأكيد على تأثير الأخير في كل من الصحة العامة والبيئة. أشار المشاركون إلى استمرار حرق النفايات وسوء إدارة النفايات، مما يهدد الصحة العامة. وورد تلوث المياه على أنّه مشكلة رئيسية، مع تسرّب السموم إلى مياه الشرب.

التوصيات التي يقودها المجتمع

إلى منظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة

- تحسين آليات المساءلة والتواصل مع المجتمعات لمعالجة المخاوف المتعلقة بتخصيص المساعدات، والحد من تصورات التحيز وعدم المساواة في توزيع المساعدات، وتأخير الاستجابة، للحفاظ على ثقة المجتمعات المحلية، وضمان التوافق مع الاستراتيجيات الوطنية طويلة الأجل.

إلى السلطات المحلية

- تعزيز أنظمة إدارة وتوزيع المياه المحلية من خلال العمل على تنسيق إجراءات تخصيص المياه بشكل عادل وبأسعار معقولة، لا سيما في المناطق التي تعتمد على الزراعة.

- التنسيق مع المدارس وعناصر قوى الأمن الداخلي لمنع توزيع المخدرات داخل مباني المدارس وحولها.

- تشجيع المبادرات التي يقودها الشباب والتي تساهم في التنمية المحلية وتعزيز مشاركة الشباب وتعزيز الثقة بين الشباب والسلطات المحلية.

إلى الحكومة اللبنانيّة

- دمج خطط الاستعداد الموسمية في أطر الاستجابة الوطنية لمعالجة نقص المياه والتخفيف من حدة الحرارة الشديدة.

- إعطاء الأولوية لوضع استراتيجية وطنية متكاملة لإدارة النفايات الصلبة والمياه مع تحديد أدوار واضحة للبلديات واتحادات البلديات والوزارات المعنيّة.

إلى الاتحاد الأوروبي والجهات المانحة الأخرى

- توفير التمويل والدعم الفني للسلطات المحلية لتعزيز أنظمة إدارة النفايات والحد من التلوث في المناطق السكنية المتضررة من ممارسات طمر النفايات وحرقها.

- تمويل مبادرات الوقاية المدرسية التي تركز على التوعية بشأن المخدرات والكشف المبكر والدعم النفسي والاجتماعي، بالتنسيق مع موظفي المدرسة وإداراتها وأولياء الأمور.

- الاستثمار في برامج المشاركة المدنية والقيادة التي تُمكّن الشباب من المشاركة في عمليات صنع القرار والحوكمة.

- تمويل مبادرات البرامج الرقمية التي تعزز التماسك الاجتماعي وتناهض الاستقطاب، مع التركيز على حملات التثقيف الإعلامي، واستراتيجيات التواصل المراعية لحساسية الصراعات، وحملات المناصرة عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى الحد من المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والخطابات المثيرة للانقسام.

2. الخلفية

المشروع

تقوم منظمة ألف – تحرّك من أجل حقوق الإنسان تحت إشراف منظمة أوكسفام بتنفيذ مشروع وئام WE'AM (العمل من أجل المشاركة والقبول والوساطة)، المموّل من الاتحاد الأوروبي. يهدف المشروع إلى المساهمة في التعافي الوطني المتمحور حول الأفراد، عملاً بركائز 3RF ولا سيّما الركيزة الثالثة التي تصبّ في خانة بناء بيئة متماسكة اجتماعيًّا. وبالنظر إلى الأزمة والانقسامات متعددة الطبقات التي تعبر بها البلاد، يهدف المشروع إلى التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسيّة: مسببات التوتر على الصعيد المجتمعي؛ وعمليات منع الصراعات وتعزيز الوعي؛ وتعميم برامج التماسك الاجتماعي لاسيّما الأوروبي منها على المجتمع المحلي. ومن خلال إشراك مجموعة متنوَّعة من أصحاب المصلحة - المجتمع المدني، والمجموعات المجتمعيّة، والجهات الفاعلة الدينية والسياسية والإعلامية والقطاع الخاص، ومجتمع المانحين والجمهور الأوسع - باتباع نهجٍ تشاركيٍّ، سيساعد المشروع على بناء التوافق في الآراء وإصدار توصيات بشأن تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال برامج التنمية المجتمعية المموَّلة من الاتحاد الأوروبي.

وفي إطار المشروع، قامت مجموعة العمل للأشخاص المتضررين من الأزمة السورية (WG PASC)، وهي شبكة مكوَّنة من 32 منظمة مجتمع مدني محليّة بتيسير من ألف، بجمع تصوّرات المجتمع إزاء مسببات التوتر الاجتماعي وعملية الإصلاح باستخدام نهج منظمة أوكسفام لتتبع التصوّرات المجتمعية (CPT). تهدف المقاربة إلى التقاط تصوّرات المجتمعات في المناطق الست التي حددها التجمّع (بيروت وطرابلس وعكار وبعلبك وصيدا وبرجا) وتحليلها وفهمها. ركَّز استخدام PASC لتتبع التصوّرات المجتمعيّة على مراقبة التوترات الاجتماعية ومشاعر الناس إزاء عملية الإصلاح وتطبيقها، من خلال المشاركة والبرمجة اليوميّة المنتظمة للشبكة. سمح حضور PASC على الأرض بتتبع تصوُّرات المجتمعات المتضررة من الأزمة ومواقف مقدمي الخدمات المحليين، والسلطات المحليّة، والمجتمع المدني الأوسع، وموظفي وكالات الأمم المتحدة، وسائر المجموعات المجتمعيّة تتبعًا متواصلاً. وقام أعضاء PASC بجمع التصوّرات من خلال نشاطاتهم اليوميّة. وعليه، تؤثّر طبيعة عمل كلّ منظمة وبرامجها في بعض الحالات في المواضيع التي تصبّ في خانة جمع البيانات. مثلاً يعمل عدد من المنظمات على قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي وفي حين تعمل منظمات أخرى على مجالات أخرى مثل العمل مع اللاجئين السوريين. وعليه، يُمكن أن يُشكّل تفاعل المجتمع المحلّي مع هؤلاء الأفراد ونطاق عملهم سببًا للتداول في بعض هذه المسائل وتعقبّها باستخدام أداة تعقب تصورات المجتمع (CPT) مما يؤثّر على نحوْ مُباشرٍ أو غير مُباشرٍ في بعض التصوّرات التي جرى جمعها.

لفهم مُسببات التوتر الاجتماعي على الصعيد الوطني ومفاعيل عملية الإصلاح وارتباطها بالتماسك الاجتماعي، تقوم ألف بتحليل البيانات النوعية التي جمعتها PASC باستخدام أداة تعقب تصورات المجتمع (CPT) تحليلاً ربع سنويّ وبمقارنتها مع الحوادث والتقارير الإخبارية وسائر المراجع الثانوية بهدف إعداد تقارير فصليّة حول التوترات الاجتماعيّة

وعمليّة الإصلاح. تعقد ألف اجتماعاتٍ شهريّةً مع أعضاء PASC بشأن استخدام أداة تعقب تصورات المجتمع (CPT)، من أجل مناقشة الملاحظات، والاتجاهات المتكررة، وإمكانيّة تحسين العملية. خضعت نتائج هذا التقرير وتوصياته لمعاينة PASC وشركاء المشروع، للحرص على مواءمته الملاحظات الميدانية.

يُعد هذا التقرير الخاص بتصورات المجتمع التاسع من السلسلة ويغطي الفترة ما بين 1 أيلول و30 تشرين الثاني 2025.

أداة تعقّب تصوّرات المجتمع (CPT)

يستخدم متتبع CPT أداةً متنقلةً لجمع تصوّرات المجتمع في أثناء الأزمات، ومساعدة المنظمات على فهم معتقدات وتصورات المجتمعات المتضررة. يهدف المتتبع إلى منح المجتمعات المتضررة من الأزمات الفرصة لبلورة البرامج والسياسات التي يمكن أن تؤثر في حياتها وتساهم في التغيير من أسفل الهرم إلى أعلاه.

السياق

بين شهري أيلول وتشرين الثاني 2025، ظل لبنان غارقًا في مستنقعٍ التعقيدات حيث تداخلت عوامل عدم الاستقرار وزادت التوترات الاجتماعية والسياسية والأمنية. **وفي ظلّ تسارع النشاط العسكري عبر الحدود، وانعدام الأمن الداخلي، والضغوط الإنسانية، والتوترات المجتمعية ظلّ النسيج الاجتماعي للبلاد على درجةٍ من الهشاشة.**

في خلال هذه الفترة، ازدادت **الهجمات الإسرائيلية حدّة وتنامت من حيث التكرار والشدة.**[1] وقع حدث بالغ الأهمية في 23 تشرين الثاني عندما أسفرت غارة جوية في الضاحية الجنوبية لبيروت عن مقتل مسؤول كبير في حزب الله. أثار الحادث جدلاً عامًا **وزاد من المخاوف المجتمعية على مستوى البلاد.**[2] لم تقتصر هذه التصعيدات على زيادة الشعور بانعدام الأمن وحسب، بل أدت أيضًا إلى **تأجيج المخاوف بشأن تجدد الحرب، مما يؤكد على هشاشة الاستقرار الحالي في لبنان.**[3] وبحسب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فبحلول 24 تشرين الثاني، أي **بعد مرور عام تقريبًا على وقف إطلاق النار، أسفرت الهجمات الإسرائيلية عن مقتل ما لا يقل عن 127 مدنيًّا في لبنان منذ اتفاق وقف إطلاق النار.**[4] أدى الاستهداف المتكرر للمناطق المأهولة بالمدنيين إلى تأجيج المظالم التي تقوّض ثقة الجمهور في آليات حماية الدولة.[5]

1 أنادولو أجناسي. (2025، 21 تشرين الثاني). أسفرت غارة إسرائيلية عن مقتل شخص واحد في جنوب لبنان وسط انتهاكات لوقف إطلاق النار. متوفّر على الموقع: https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israeli-strike-kills-1-in-southern-lebanon-amid-ceasefire-violations/3750536

2 رويترز. (24 تشرين الثاني 2025). حشود في ضواحي بيروت تنعى قائد حزب الله الذي قتلته إسرائيل. متوفّر على الموقع: https://www.reuters.com/world/middle-east/crowds-beirut-suburbs-mourn-hezbollah-commander-slain-by-israel-2025-11-24

3 الجزيرة. (2025، 25 تشرين الثاني). نواف سلام: لبنان يشهد حرب استنزاف مفتوحة ونحن نستعد لتصعيد إسرائيلي. متوفّر على الموقع: https://www.aljazeera.net/news/2025/11/25/سلام-لبنان-تعيش-حرب-استنزاف-ونستعد

4 رويترز. (25 تشرين الثاني 2025). أفادت الأمم المتحدة بأن الغارات الإسرائيلية أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 127 مدنياً في لبنان منذ وقف إطلاق النار. متوفّر على الموقع: https://www.reutersconnect.com/item/israeli-strikes-have-killed-at-least-127-civilians-in-lebanon-since-ceasefire-un-says/dGFnOnJldXRlcnMuY29tLDIwMjU6bmV3c21sX1ZBNDgxMTI1MTEyMDI1UlAx

5 المجلس القومي للبحوث. (27 تشرين الثاني 2025). لبنان: الهجمات الإسرائيلية مستمرة بعد مرور عام على "وقف إطلاق النار". متوفّر على الموقع: https://www.nrc.no/news/2025/november/lebanon-israels-attacks-continue-one-year-into-ceasefire

إلى جانب الضغوط الخارجية الراهنة، ظل الأمن الداخلي في لبنان بغاية الضعف. في الخامس من أيلول، **طرحت القوات المسلحة اللبنانية خطةً لحصر سلاح[6] مما أثار جدلاً سيَّاسيًّا محتدمًا.[7]** حذَّر بعض الفاعلين السياسيين من أن لغة التجاذبات السياسيّة المحيطة بالخطاب قد تؤدّي إلى تصعيد التوترات وإشعال "حرب أهلية".[8] وهذا يُظهر الحساسيات المستمرة بين سلطة الدولة والجماعات المسلحة وثقة الجمهور.[11,10,9]

تعرَّضت جهود الدولة لمصادرة سلاح المخيمات، بما في ذلك مخيَّمي شاتيلا وبرج البراجنة، لانتقادات شديدة.[12] وخاصة بعد مقتل مواطن لبناني عند نقطة تفتيش لعناصر الأمن الوطني الفلسطيني في 26 أكتوبر، مما يسلط الضوء على الثغرات المستمرة في تطبيق خطّة نزع سلاح المخيمات.[15,14,13] **أدّى ذلك إلى تجدد الدعوات العامة والسياسية لنزع السلاح على وجه السرعة.[16]** ردًّا على ذلك، أكَّد رئيس الوزراء نواف سلام مجددًا التزام الحكومة بنزع السلاح الكامل، مشددًا على الحاجة إلى تعزيز تدخل وإشراف الدولة على إدارة المخيمات.[17]

أوائل شهر أيلول، أثارت وسائل الإعلام اللبنانية مخاوف عامة بشأن عمليات خطفٍ مزعومة إلى سوريا.[18] رغم **نفي قوات الأمن الداخلي وجود عصابات خطف منظمة في أكتوبر،[19] استمرت القضية في إثارة حالة من عدم اليقين والخوف بين السكان** بالإضافة إلى الخطاب المعادي للاجئين المتداول أصلًا،[20] مما يُنذر بتأجيج الاستياء تجاه المواطنين السوريين.

---

6 https://www.gisreportsonline.com/r/hezbollah-disarmament-lebanon

7 رويترز. (5 أيلول 2025). مجلس الوزراء اللبناني يرحب بخطة الجيش لنزع سلاح حزب الله، دون تحديد جدول زمني. متوفّر على الموقع: https://www.reuters.com/world/middle-east/lebanon-cabinet-welcomes-army-plan-disarm-hezbollah-no-timeline-given-2025-09-05

8 تقارير نظم المعلومات الجغرافية. (2025، 31 تشرين الأول). إن رفض حزب الله نزع سلاحه يهدد استقرار لبنان. متوفّر على الموقع: https://www.gisreportsonline.com/r/hezbollah-disarmament-lebanon

9 أخبار Arise. (5 أيلول 2025). مجلس الوزراء اللبناني يدعم خطة الجيش لنزع سلاح حزب الله. متوفّر على الموقع: https://www.arise.tv/lebanons-cabinet-backs-army-plan-to-disarm-hezbollah

10 لبنان الآن. (22 آب 2025). وجهان لعملتين مختلفتين، متوفّر على الموقع: https://nowlebanon.com/two-sides-of-different-coins

11 المرجع نفسه.

12 العربي. (2025، 4 أيلول). لبنان: اشتباكات عنيفة داخل مخيم برج البراجنة تزيد من الانتقادات الموجهة لخطة تسليم الأسلحة. متوفّر على الموقع: https://www.alaraby.co.uk/politics/لبنان-اشتباكات-عنيفة-بمخيم-برج-البراجنة-تزيد-انتقادات-تسليم-السلاح

13 أخبار LBCI. (29 تشرين الأول 2025). الجيش يحتجز 6 من عناصر الأمن الفلسطينيين على خلفية مقتل إليو أبو حنا، و5 آخرين محتجزين في قضية قتل منفصلة داخل مخيم شاتيلا. متوفّر على الموقع: https://www.lbcgroup.tv/news/lebanon-news/887193/army-takes-custody-of-6-palestinian-security-members-over-killing-of-e/en

14 الجيش اللبناني. (29 تشرين الأول 2025). استقبل الجيش 6 عناصر من قوات الأمن الوطني الفلسطينية على صلة بإطلاق النار على المواطن إليو أبو حنا وقتله، و5 أفراد على صلة بجريمة قتل فتاة في المخيم. متوفّر على الموقع: https://www.lebarmy.gov.lb/en/content/army-received-6-members-palestinian-national-security-forces-connection-shooting-citizen

15 L'Orient le Jour. (27 تشرين الأول 2025). غضب عارم بعد مقتل رجل لبناني في شاتيلا: مسؤول فلسطيني يصف الحادث بأنه "خطأ مأساوي". متوفّر على الموقع: https://today.lorientlejour.com/article/1482711/uproar-after-lebanese-persons-murder-in-shatila-palestinian-official-admits-tragic-mistake.html

16 المرجع نفسه.

17 أخبار LBCI. (29 تشرين الأول 2025). سلام يدعو إلى نزع السلاح الكامل للمخيمات الفلسطينية بعد مقتل إليو إرنستو أبو حنا. متوفّر على الموقع: https://www.lbcgroup.tv/news/lebanon-news/887180/pm-salam-calls-for-full-disarmament-of-palestinian-camps-after-killing

18 صوت الفرح. (2025، 1 أيلول). ما هي قصة "اختفاء الفتيات" في لبنان ؟ متوفّر على الموقع: https://www.sawtalfarah.com/?p=358121

19 ISF. (25 تشرين الأول 2025). أكدت قوات الأمن عدم وقوع أي عملية اختطاف أو تعذيب لفتاة، وكررت التأكيد على أنه "لا توجد عصابات اختطاف من لبنان إلى سوريا". متوفّر على الموقع: https://isf.gov.lb/ar/news/قوى-الأمن-تؤكّد-لا-وجود-لعملية-خطف-فتاة/

20 مبادرة الإصلاح العربي. (4 يوليو 2025). استبعاد المستبعدين: النزوح، والخطاب السياسي، ونموذج القيادة الجديد في سوريا ولبنان. متوفّر على الموقع: https://www.arab-reform.net/publication/displacement-political-discourse-and-the-new-leadership-paradigm-in-syria-and-lebanon/

استمرت الضغوط الاقتصادية في تقييد الأسر وتفاقم التفاوتات الاجتماعية. **تسارع التضخم إلى حوالي 16.4 بالمائة،** وهو أعلى مستوى مسجل حتى الآن[21] مدفوعًا بارتفاع تكاليف التعليم والثقافة والترفيه، في حين أنَّ العوامل الموسمية والمتعلقة بالجفاف أبقت أسعار المواد الغذائية مرتفعة.[22] سجَّلت بداية العام الدراسي في أيلول **ارتفاعًا في الرسوم الدراسية بنسبة تصل إلى 120% مقارنة بالسنوات السابقة.**[25,24,23] مما يُرهق ميزانيات الأسر بشدة، حيث تكافح الأخيرة بشكل متزايد لتلبية احتياجاتها.

وتداخلت هذه الصعوبات الاقتصادية مع التحديات الإنسانية المستمرة، لا سيما بالنسبة للاجئين السوريين[26] **ومنها التدابير الإدارية، بما في ذلك إغلاق مكاتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في البقاع وشمال لبنان بسبب النقص الكبير في التمويل،**[27] **واستمرار غارات الجيش على المخيّمات،**[28] **وانخفاض الدعم الأساسي وتزايد انعدام الأمن.** تزامنت هذه الضغوط مع تزايد الدعوات الشعبية والسياسية لعودة اللاجئين[29] مما أسفر عن ولادة بيئة أكثر عدائية. بتاريخ 21 أيلول، **أفادت عائلة لاجئة سورية بأن أطفالها مُنعوا من دخول حديقة السيوفي في الأشرفية، حيث استند الحراس إلى توجيه بلدي يمنع دخول السوريين.**[30] تُسلِّط هذه الحادثة الضوء على تزايد الإقصاء الاجتماعي للاجئين السوريين.

21 اقتصاديات التداول. (24 تشرين الثاني 2025). بلغ معدل التضخم في لبنان أعلى مستوى له في 10 أشهر بنسبة 16.4%. متوفر على الموقع: https://tradingeconomics.com/lebanon/inflation-cpi/news/504275

22 Fews Net. (2025، تشرين الثاني). يؤدي نقص المياه الناتج عن الصراع والجفاف إلى انعدام الأمن الغذائي في لبنان. متوفّر على الموقع: https://fews.net/middle-east-and-asia/lebanon/key-message-update/november-2025

23 أخبار إم تي في. (20 أيلول 2025). ارتفعت الرسوم الدراسية إلى 7000 دولار! متوفّر على الموقع: https://www.mtv.com.lb/news/1613259

24 هذه هي بيروت. (28 آب 2025). المدارس والجامعات: الثمن الباهظ للتعليم. متوفّر على الموقع: https://thisisbeirut.com.lb/articles/1323999/schools-and-universities-the-steep-price-of-education

25 الأخبار. (2025، 6 يونيو). زيادة الرسوم الدراسية تلوح في الأفق، وقانون تعويضات المعلمين في لبنان لا يزال معلقاً. متوفّر على الموقع: https://en.al-akhbar.com/news/tuition-hike-looms--lebanon-s-teacher-compensation-law-still

26 الأمم المتحدة لبنان. (29 يوليو 2025). أطلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة برنامج العودة الطوعية المنظمة للاجئين السوريين في لبنان. متوفّر على الموقع: https://lebanon.un.org/en/298880-unhcr-and-iom-launch-organized-voluntary-return-programme-syrian-refugees-lebanon

27 ACHR. (2025، 8 أيلول). لاجئون سوريون غاضبون من إغلاق مكاتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في البقاع وشمال لبنان. متوفّر على الموقع: https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=797134989531997&id=100077065102269&mibextid=wwXlfr&rdid=MlInYt0sjqALGZ8d

28 المرجع نفسه.

29 روداو العربية. (2025، 4 تشرين الثاني). نائب لبناني يدعو السوريين إلى العودة إلى بلادهم. متوفّر على الموقع: https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/041120251

30 ACHR. (27 أيلول 2025). اعتقال لاجئ سوري بعد عودته بموجب برنامج العودة الطوعية. متوفّر على الموقع: https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=811598378085658&id=100077065102269#

3. بيانات تفصيلية

مصادر التصوّرات

تغطّي أداة تعقب تصورات المجتمع (CPT) ست مناطق رئيسية في لبنان - طرابلس، عكار، بيروت، الجنوب، جبل لبنان، وبعلبك - الهرمل - ولكلٍّ منها مجالات محددة من التركيز. في طرابلس، يتركَّز اهتمام المشروع على البداوي وجبل محسن/التبانة والمينا. وتُركِّز عكار على فنيدق، تكريت، مشتى حسن/مشتى حمود. يتركز المشروع في بيروت على عين الرمانة/الشياح، وحي الغربية/الغبيري. تشكل صيدا المحور المركزي في الجنوب، وبرجا في جبل لبنان، ومدينة بعلبك ودير الأحمر في بعلبك الهرمل.

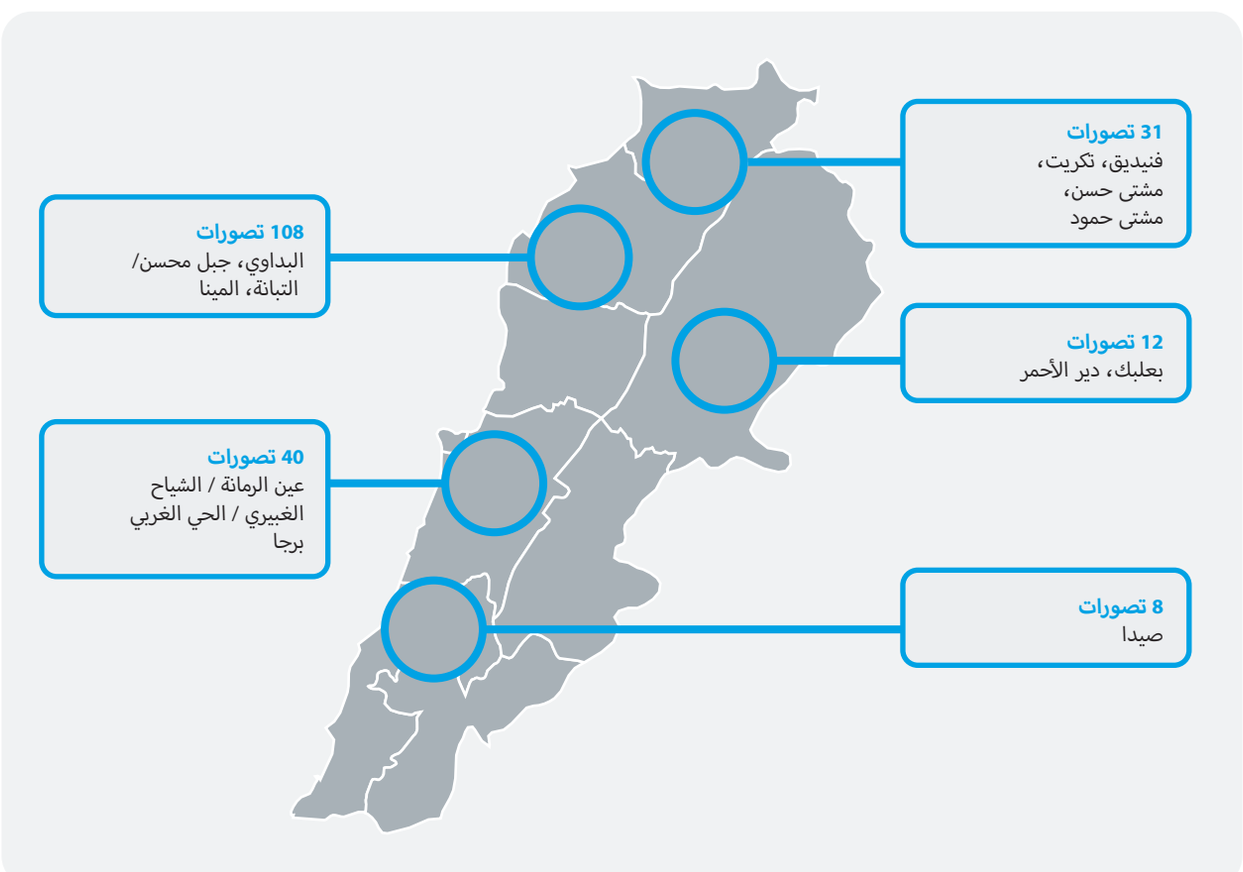

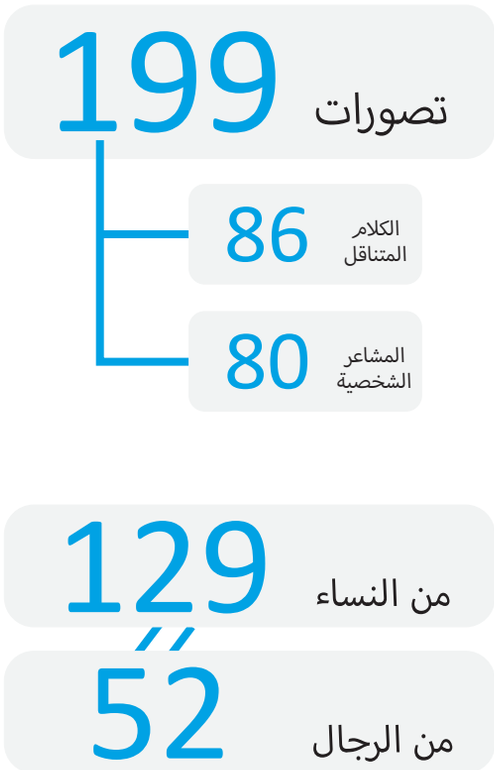

في الربع الحادي عشر من المشروع، والذي امتد من أيلول إلى تشرين الثاني 2025، جرى جمع ما مجموعه 199 تصورًا. كانت المصادر الرئيسية للمعلومات التي أثرت أو شكلت التصورات التي جرى جمعها هي الكلام الشفهي، بناءً على ما يقوله المجتمع المحيط (86)، والمشاعر الشخصية، بناءً على معتقدات الفرد (80).

جرى جمع 129 تصورًا من النساء، بينما جرى جمع 52 تصورًا من الرجال. والجدير بالذكر أنَّ 16 مشاركًا أشاروا إلى مواجهة صعوبات في مجالات مثل السمع والرؤية والتنقل والتذكر/التركيز والتواصل والرعاية الذاتية، بينما لم يبلغ معظمهم عن أي إعاقات. جديرٌ التنويه أن مجموع التصورات المصنفة حسب الجنس أو الإعاقة لا يساوي بالضرورة العدد الإجمالي للتصورات التي جرى جمعها لأن التصورات جرى جمعها من الأفراد والمجموعات على حد سواء. من الناحية الجغرافية، بلغ عدد التصوّرات 108 من الشمال، و40 من جبل لبنان وبيروت، و31 من عكار، و12 من بعلبك-الهرمل، و8 من جنوب لبنان.

جديرٌ التنويه بأن الاختلاف في عدد التصورات التي جرى جمعها عبر المناطق يُعزا إلى طبيعة أنشطة جامعي بيانات PASC. تتسم هذه الأنشطة بالديناميكية وقد تختلف باختلاف الموقع والفترة الزمنية، مما قد يؤثر على عدد التصورات التي يجري جمعها. في بعض المناطق المتضررة من الهجمات الإسرائيلية، قام بعض منظمات PASC بتحويل أنشطته لإعطاء الأولوية للدعم المجتمعي المباشر، مما أدى إلى تقليل عدد جلسات تعقّب الآراء.

الاتجاهات التي جرى تحديدها

من الملاحظات المهمة المستخلصة من نتائج هذا الربع، والتي رصدتها أداة تعقب تصورات المجتمع CPT، **التأثير الكبير للسياق المحلي وخطاب المجتمع على مواقف الأفراد وآرائهم وتصوراتهم تجاه محركات التوترات.** ويتضح ذلك من خلال حقيقة أن 151 تصوّر من أصل 209 ينبع من الكلام الشفهي.

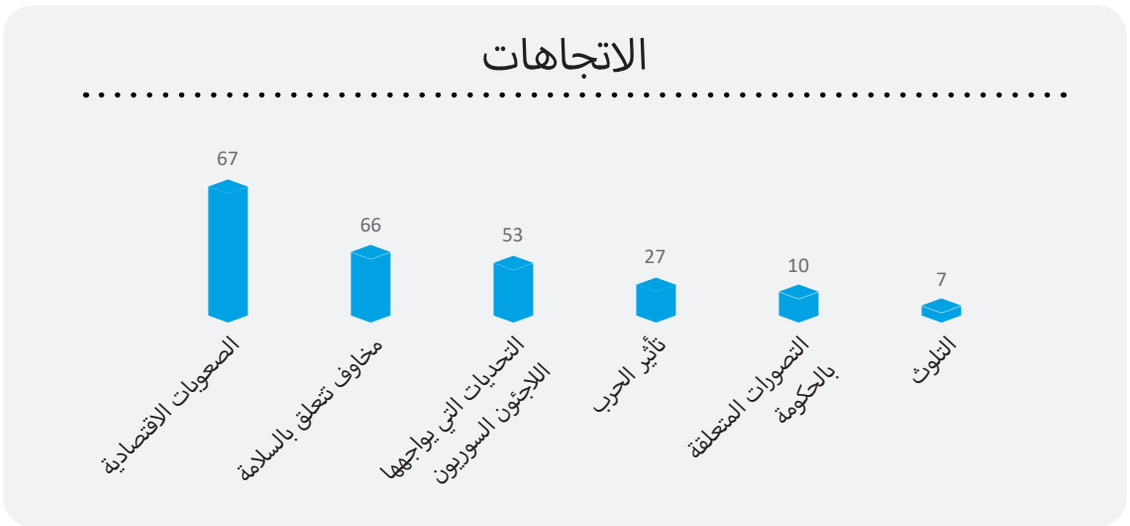

الصعوبات الاقتصادية

كانت الصعوبات الاقتصادية هي الاتجاه الأكثر ذكرًا في استطلاع أداة CPT لهذا الربع، وهو ما انعكس في **84 من أصل 199 تصوّرًا.** وأفاد المشاركون عن عجزٍ متنامٍ في **تحمل تكاليف المعيشة والخدمات الأساسية،** بما في ذلك الإيجار والكهرباء والمياه والغذاء - وهي قضية أثيرت في 43 تصورًا - مما يعكس التدهور المستمر للأوضاع الاقتصادية.

"أصبحت مقوّمات العيش باهظة الثمن ومكلفة، وبصفتنا عائلة، لا نستطيع تغطية نفقاتنا. تتراكم فواتير الإيجار والماء والكهرباء، وقد أصبحت بمثابة صراع من أجل البقاء"
(امرأة بالغة، عين الرمّانة/الشياح).

شكّلت **النفقات الطبية،** وخاصة تكلفة العلاجات والأدوية، عبئًا كبيرًا، كما هو موضح في 9 تصورات.

"أنا حامل في الشهر السادس ولن أذهب إلى الطبيب. الاستشارات الطبية مكلفة، ووسائل النقل مكلفة"
(امرأة بالغة، الميناء).

عزا المشاركون في أداة CPT هذه التحديات المالية إلى **ارتفاع أسعار السلع والخدمات،** كما هو مذكور في 5 تصورات، إلى جانب **ارتفاع مستمر في معدلات البطالة، ومحدودية فرص العمل، وانخفاض الأجور** - كما ورد في 5 تصورات.

"جلّ ما يهمّني هو العثور على فرصة عمل. حتى وظائف العمل اليومي أصبحت صعبة المنال. أنا شاب وأريد أن أعمل، لكن الاستغلال لا يطاق... أريد فقط أن أوفّر ما يسمح لي في حال حدوث شيء بتحمل تكاليف العلاج الطبي"
(رجل، شاب، جبل محسن/التبّانة).

وما التحديّات ما يرتبط **بتوزيع المساعدات غير الكافي وغير الملائم،** حيث لم يتلقَّ بعض العائلات أي مساعدة. وقد حدّ ذلك من القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية. أشارت رؤيتان إلى **المحسوبية في توزيع المساعدات وعمليات التوظيف،** الأمر الذي يضع العديد من الأفراد في وضعٍ سيءٍ.

"الجميع يعلم أنَّ الحكومة توفر الأدوية لمرضى السرطان، لكننا نضطر إلى التوسل والنضال في سبيل الحصول على جرعاتنا وتأمين علاجنا بسبب المحسوبيات والتأخيرات البيروقراطية"
(امرأة بالغة، جبل محسن/التبّانة).

وأشارت رؤيتان إلى أنّ الأفراد المتقاعدين **لا يحصلون على استحقاقات تقاعدية كافية أو لا يحصلون على أي استحقاقات على الإطلاق،** مما يجعل مستقبلهم غير مؤكد ويفتقر إلى الاستقرار والأمان.

"بعد 40 عامًا من العمل، تقاعدت ولم يعد أحد يهتم لأمري. معاشي التقاعدي لا يكفي لتغطية تكاليف أدويتي"
(رجل، مسن، صيدا).

وتُشير أداة CPT، في أحد التصورات، إلى أنَّ سبل عيش الأفراد قد تأثرت سلبًا بسبب **نقص المياه،** لا سيما في بعلبك الهرمل، مما أدى إلى انخفاض الإنتاج الزراعي.

"هذا العام هو من الأغرب في بعلبك بسبب النقص الحاد في المياه. لم يتمكن معظم المزارعين من الزراعة واضطروا إلى التوقف عن عملهم، مما زاد الطين بلّةً في المنطقة"
(امرأة، مسنة، بعلبك-الهرمل).

علاوةً على ذلك، أظهر 16 تصورًا أنَّ المشاركين غير قادرين على تحمّل كلفة الرسوم الدراسية بسبب ارتفاع الأسعار وكلفة القرطاسية والكتب والمواصلات. وأفاد أولياء الأمور، في حالتين، عن عدم قدرتهم على تسجيل أطفالهم في مؤسسات خاصة، مما اضطرهم إلى التحول إلى المدارس الحكومية، وهو ما يعتبرونه تراجعًا في جودة التعليم. في بعض الحالات، تسبب تدهور الوضع في **زيادة التسرب المدرسي وارتفاع نسبة عمالة الأطفال،** كما هو موضح في 3 تصورات.

"أخرجت ابنتي من المدرسة الخاصة. ظروف المدرسة الحكومية سيئة... ولكن لم يكن لدينا خيار آخر، فوضعنا الاقتصادي صعب للغاية"
(امرأة بالغة، جبل محسن/التبّانة).

هذا وكشفت أداة CPT في تصورين عن **التأثير غير المتناسب لهذه التحديات على الأشخاص ذوي الإعاقة،** لا سيما في ما يتعلق بالحصول على الأدوية والعلاجات الأساسية. وأفاد المشاركون من ذوي الإعاقة عن وجود عوائق كبيرة أمام الحصول على فرص عمل، مما زاد من تفاقم وضعهم الاقتصادي والاجتماعي.

"زوجي لديه إعاقة، وعلى الرغم من أنّه لدينا بطاقة إعاقة، إلا أننا لا نحصل على شيءٍ في المقابل. يعمل زوجي في دهان السيارات، وبالكاد يكسب فلسًا، لكنّ القليل أفضل من لا شيء. هذا وتسبب له إعاقته الألم في بعض الأحيان، ولكن ما العمل؟
(امرأة بالغة، الميناء).

في شهر أيلول، أبلغ المشاركون في 3 استطلاعات عن **الحرّ الشديد،** الذي ازداد سوءًا بحكم انقطاع التيّار الكهربائي واستحالة تشغيل مكيفات الهواء، مما زاد من الضغط على ظروف المعيشة السيئة أصلاً. مع تغير الفصول، تحولت المخاوف نحو **الاستعداد لفصل الشتاء.** في خلال الفترة الممتدة بين أواخر تشرين الأوّل وتشرين الثاني، أعرب المشاركون في مجموعتين عن مخاوفهم بشأن عدم قدرتهم على الاستعداد بشكل كافٍ لفصل الشتاء، مشيرين إلى

عدم قدرتهم على تحمّل تكاليف التدفئة. وأعرب أحد المشاركين عن قلقه بشأن عدم قدرة المدارس على تركيب أجهزة التدفئة، مما يضع الأطفال في ظروفٍ مناخيّةٍ قاسية، خاصة في المناطق الشمالية. تعكس هذه التصورات كيف أنَّ تعذّر الوصول إلى الخدمات الأساسية يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

"لا نستطيع النوم بسبب الحرارة، ولا كهرباء لتشغيل المروحة"
(امرأة بالغة، الميناء).

"أدركنا ما ينتظرنا من صعوبات مع حلول فصل الشتاء وتساقط أوّل الأمطار. فالمياه تتسرّب من السقف وليس لدينا ما يدفئنا"
(امرأة بالغة، جبل محسن/التبّانة).

وجد المواطنون نفسهم في ظلّ هذه التحديات الاقتصادية المستمرة إزاء ضغوطات نفسيّة كبيرة، كما يتضح من 4 تصورات، حيث أبلغ المشاركون عن ضغوط مالية متزايدة وسط حالة من عدم اليقين.

"أصعب شيء هو عندما يطلب منك أطفالك شيئًا ولا تستطيع توفيره. هذا الشعور يقتلك من الداخل ويحطمك"
(امرأة بالغة، حي الغربة/الغبيري).

مخاوف تتعلق بالسلامة

برزت المخاوف المتعلقة بالسلامة كثاني أكثر الاتجاهات ذكرًا في خلال هذا الربع، وقد وردت في 41 من أصل 199 تصورًا. أبلغ المشاركون في أداة CPT عن نقص عام في الأمن في مناطقهم، كما يتضح من 9 تصورات، حيث عبَّر الأفراد صراحةً عن مشاعر عدم الاستقرار في 4 تصورات. وقد عُزيت هذه المخاوف الأمنية الواردة في أداة CPT إلى مجموعة متنوعة من العوامل، ولا سيما انتشار تعاطي المخدرات، والذي انعكس في 3 تصورات. وعلى وجه التحديد، برز تعاطي المخدرات بين الشباب كقضية مثيرة للقلق، حيث ظهر في 4 تصورات. وقد برزت هذه المشكلة بشكل خاص في المدارس، حيث أفاد المشاركون في دراستين أنَّ المخدرات أصبحت منتشرة على نطاق واسع ويتم بيعها داخل مباني المدارس.

"في شوارعنا، كل ما تسمعه هو عن السرقة والاعتداءات وإطلاق النار. لا شعور بالأمان. متى ينتهي هذا الوضع؟"
(امرأة بالغة، الميناء).

"أنا خائف جدًّا على ابني. أحياناً أفكر حتى في عدم إرساله إلى المدرسة لأن المخدرات في كل مكان. إنهم يخدعون الأطفال والبالغين على حد سواء، وأسمع من الجيران أن الأطفال باتوا يوزعون المخدرات على أطفال آخرين في سنهم "
(امرأة بالغة، جبل محسن/التبّانة).

بحسب تصوّرين زادت المآسي التي كان من الممكن تجنبها، وأبرزها المخاوف المتعلقة بالسلامة، وخاصة حوادث السير. ربط المشاركون في أداة CPT هذه المخاطر بعدم كفاية الرقابة الحكومية، وانتقدوا فشل الأخيرة في تنظيم حدود السرعة وإنفاذ عقوبات المرور، وهو ما اعتبروه تهديدًا مباشرًا للسلامة العامة.

"إن عدد الحوادث التي تقع في البلاد أمر مرعب. متى ستجد الدولة حلاً؟ كل يوم، تفقد أم ابنها أو زوجها أو ابنتها. نعم، يقع اللوم على المواطنين، لكن الدولة بحاجة إلى اتخاذ تدابير صارمة وحاسمة"
(امرأة شابة، جبل محسن/التبّانة).

جاء في أداة CPT أنّ العنف القائم على النوع الاجتماعي، وخاصة العنف المنزلي، هو مصدر قلق رئيسي آخر، كما جاء في 8 تصورات. أفادت النساء بأنهن غالبًا ما يشعرن بعدم القدرة على الهروب من المواقف التي زادت مشاعر انعدام الأمن والضعف، مع توقّف تصوّرَين مجهولَي الهويّة عند قضايا الخوف والتردد في الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث. وأشار تصوّران إلى حالات الاختطاف واختفاء الفتيات على نحوٍ مستمرّ، مما أدى إلى زيادة مخاوف الآباء وفرض قيود أكبر على تنقل الفتيات بسبب المخاوف الأمنية.

"أنا أخبرك بهذا فقط لأنك قلت إنه سيبقى مجهول الهوية. جرى القبض على زوجي لأنه أطلق النار على زوجته السابقة. إنه لا يثق بي ويجبرني على البقاء في المنزل مع والدتي. يجري مكالمات فيديو من السجن. أشعر وكأنني أعيش أنا أيضًا في السجن. أحاول أن أطلقه لكنني خائفة على نفسي وعلى ابنتَيّ"
(امرأة بالغة، من الميناء).

"ما هي قصة هؤلاء الفتيات اللواتي يختفين؟ هل تعتقد أنني أستطيع السماح لابنتي بالخروج بمفردها؟ أقسم أنني لا أستطيع. لا أحد يشرح ما يحدث لهؤلاء الفتيات. كل ما أسمعه هو شائعات مفادها أنهم يُباعون في سوريا للنظام "
(امرأة بالغة، الميناء).

أفاد المشاركون في برنامج تقييم المخاطر المجتمعية، في 3 تصورات، أن التوترات داخل مخيمات اللاجئين قد أدت إلى زيادة المخاوف الأمنية، مما أدى إلى زيادة وجود نقاط التفتيش، ووضع ضغط إضافي على سكان المخيمات، وزيادة الشعور بانعدام الأمن.

"إن وجود الجيش عند نقاط التفتيش في المخيمات أمر مطمئن ومخيف في آن. إنه يوفر شعورًا بالأمان لأنه يساعد على الحدّ من التوتّر والمشاكل، ولكنه أمر مخيف لمن لا يحمل أوراقًا قانونيّة أو لأي شخص يخشى الترحيل"
(رجل بالغ، بدوي).

ساهم التأثير التراكمي لانعدام الأمن وعدم الاستقرار في زيادة الضغط النفسي، وهو ما يتضح في 5 تصورات. أعرب المشاركون في برنامج العلاج المعرفي السلوكي عن مشاعر مستمرة من العجز والتشاؤم والضيق النفسي.

"اللهم احفظنا من الآتي. الخوف الذي نعيشه لا يُطاق. لقد أنهكنا التعب والإرهاق، فقد وضعت الحياة أمامنا الكثير من المصاعب، بما يفوق طاقتنا على الاحتمال"
(امرأة بالغة، حي الغربة/الغبيري).

التحديات التي يواجهها اللاجئون السوريون

أما الاتجاه الثالث الأكثر بروزًا في هذا الربع فيتعلق بالتحديات التي يواجهها السوريون، والتي انعكست في 34 تصوّرًا.

وصف المشاركون السوريون في لجنة حماية اللاجئين، في 11 تصوّرًا، اللوائح التي فرضتها الحكومة اللبنانية على السوريين، لا سيما في ما يتعلق بتجديد الوثائق القانونية، والالتحاق بالمدارس، وتشديد الرقابة عند نقاط التفتيش، بأنها إجراءات تمييزية.

"أخبرتني المدرسة أن هذا هو العام الأخير للطلاب السوريين، ولا أعرف ماذا أفعل. إذا فقد أطفالي فرصة التعليم، فإنهم يفقدون مستقبلهم. هذا جلّ ما يُقلقني"
(امرأة سورية بالغة، بدوي).

بالإضافة إلى ذلك، فإن تخفيضات الميزانية التي أثرت في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وما نتج عنها من انخفاض في المساعدات قد زادت من ضعف اللاجئين وساهمت في تصورات عدم المساواة في توزيع المساعدات، كما هو موضح في 2 من التصورات. أشار أحد التصورات إلى أنّ الوصول إلى خدمات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وجهًا لوجه أصبح أكثر صعوبة بعد إغلاق مكتب المنظمة في الشمال، مما أجبر اللاجئين على السفر إلى بيروت. ويتفاقم هذا التحدي بسبب الصعوبات التي يواجهها اللاجئون عند نقاط التفتيش، مما يهدد سلامتهم ويعرضهم لخطر الترحيل. جرى التنويه بالتأخير في استجابات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات الإنسانية في رؤيتين، حيث أعرب السوريون عن إحباطهم من بطء تقديم الدعم. وقد ساهم هذا في ترسيخ الاعتقاد بأن المنظمات تستفيد على حساب اللاجئين، في حين أنَّ المساعدات لا تزال شحيحة وغير موزَّعةٍ بالتساوي، مما يعزز مشاعر الإهمال وانعدام الثقة. وأبرزت رؤيتان أنَّ اللاجئين غير قادرين على ملء استمارة طلب المساعدة عبر الإنترنت بسبب معرفتهم المحدودة باستخدام الإنترنت، مما يمنعهم من الحصول على المساعدة التي هم في أمس الحاجة إليها.

"تنامى التدقيق عند نقاط التفتيش، وتنامت المطالبة بالوثائق الثبوتيّة الصادرة عن الأمم المتحدة. وأصبح تجديد ملفات الأمم المتحدة بغاية الصعوبة لغياب مكتب للأمم المتحدة في طرابلس، مما يستوجب الذهاب إلى بيروت. وهذا مكلف للغاية، ويحد من حركتنا"
(امرأة سورية، بالغة، جبل محسن/ التبّانة).

"تقدمنا بطلب إلى الأمم المتحدة منذ فترة طويلة، قائلين إننا نريد العودة إلى بلدنا، لكن لا أحد يرد علينا. إنّهم يجبروننا بشعمليًّا على الفرار بشكل غير قانوني"
(رجل سوري، بالغ، البدّاوي).

"فاتني الحصول على كل المساعدات لأنني لم أكن أعرف كيف أملأ الاستمارة الإلكترونية يجب أن يأتوا ويتحققوا بأنفسهم "
(امرأة سورية، مسنة، جبل محسن/ التبّانة).

وفي الوقت نفسه، لا يزال السوريون يتخذون مواقف مختلفة بشأن العودة. في 7 تصورات، أشار المشاركون إلى تفضيلهم البقاء في لبنان، حيث أسسوا حياةً وشبكات اجتماعية، واعتبروا سوريا غير آمنة وغير مستقرة ولا يُمكن العودة إليها. وأشار أحد التصوّرات إلى أن اللاجئين الذين حاولوا العودة إلى سوريا عادوا في غالب الأحيان إلى لبنان بطريقة غير شرعية بسبب عدم قدرتهم على تأمين سلامتهم وأمنهم في سوريا. اعتبر هذا الأمر محفوفًا بالمخاطر، مما حدا بالبعض إلى التفكير في إعادة التوطين في بلد ثالث باعتباره الخيار الوحيد القابل للتطبيق، كما يتضح في أحد من التصوّرات.

"إن قرار العودة صعب للغاية. كل من أتواصل معهم في سوريا يقولون إنّ فرص العمل معدومة، وأن منازلنا مدمرة. لا أستطيع العودة إلى العدم، ولا أستطيع ترك عائلتي بلا مصدر رزق. ليست العودة في الوقت الحالي، خياراً معقولاً"
(رجل سوري بالغ، البدّاوي).

"يعود بعض السوريين إلى سوريا للتحقق من منازلهم وتفقّد ممتلكاتهم، ثم يعودون إلى لبنان. يعود بعضهم مؤقتًا للحصول على وثائق ثبوتيّة لأطفالهم حتى يتمكنوا من تسجيلهم في المدارس في لبنان. يعود آخرون لبيع ممتلكاتهم لأنهم لا ينوون العودة إلى سوريا أبداً"
(امرأة بالغة، جبل محسن/التبّانة).

تأثير الحرب

أما الاتجاه الرابع في هذا الربع فكان مرتبطاً بالتأثير المستمر للحرب وعواقبها، وقد ورد ذكره في 20 تصوّرًا. لا تزال المخاوف من تجدد الحرب أو توسّع رقعتها منتشرة على نطاق واسعٍ في صفوف المشاركين في أداة CPT. أظهرت اثنتا عشرة حالة من قلقًا كبيرًا إزاء احتمال تجدد المواجهات المسلّحة مع إسرائيل. أشار أحد التصوّرات إلى أنّ بعض الأفراد يستأجرون أماكن إقامة في مناطق تعتبر آمنة كإجراء احترازي. أدت الهجمات المستمرة في بعض المدن إلى زيادة الشعور بالضعف وتعزيز الخوف من تجدد الصراع، كما يتضح في تصوّرين. لا يزال أثر الحرب الإسرائيلية يساهم في عدم الاستقرار والمخاوف الأمنية، كما يتضح من تصورين.

"لا زالت الأنباء المتعلقة بعودة الحرب مصدر قلقٍ وخوفٍ دائمَين. لا أعرف ماذا أفعل أو إلى أين أذهب"
(امرأة بالغة، حي الغربة/الغبيري).

"لقد فقدنا منزلنا ومصادر رزقنا في خلال الحرب، ولم أتخطَّ الخسارة بعد. كل ما عملت من أجله في حياتي اختفى أمام عيني بلمح البصر، فيما لا تجمعني أي علاقة بأي حزب أو جماعة سياسية"
(امرأة بالغة، بعلبك).

"كل شهر، كنت أنا وإخوتي ندخر المال لاستئجار شقة في زحلة، حتى نتمكن من المغادرة على الفور إذا حدث شيء"
(امرأة بالغة، بعلبك).

والجدير بالذكر أنَّ أحد التصوّرات سلط الضوء على دور الحرب في عام 2024 والهجمات المستمرة في زيادة الانقسامات والتوترات الطائفية، مما يضعف التماسك الاجتماعي والثقة بين المجتمعات.

"عادت مظاهر التمييز والتوتر إلى الواجهة بين المسيحيين والمسلمين بسبب الحرب وتداعياتها. هذا أمر مزعج. فالأحزاب السياسية تتلاعب بالمواطنين فيما لم يفهم هؤلاء بعد أننا لا نملك سوى بعضنا البعض"
(امرأة بالغة، عين الرمّانة/الشياح).

أثَّر هذا التهديد الوشيك في الصحة النفسية للأفراد وعزز الشعور بالخوف الذي يعيق قدرة الأفراد على العمل بشكل طبيعي، كما يتضح من 13 تصورًا.

"إننا نعيش في خوف وقلق من احتمال نشوب حرب وشيكة. هل ستقع الحرب في جميع المناطق اللبنانيّة؟ لِمَ كل هذا التوتر؟ الأخبار غير مطمئنة على الإطلاق"
(امرأة بالغة، جبل محسن/التبّانة).

التصورات المتعلقة بالحكومة والبلديات

أما الاتجاه الخامس، والذي ينعكس في 15 تصوّرًا، فيتعلق بالآراء حول أداء الحكومة وحوكمتها. في تصوّرين، أعرب المشاركون في أداة CPT عن شعورهم باليأس، مشيرين إلى تكرر الوجوه السياسيّة نفسها في المناصب الحكومية، وإلى الوعود الفارغة التي تبقى حبرًا على ورق. أبرزت إحدى النظريات أن المسؤولين الحكوميين غائبون عن الحياة العامة، ولا يظهرون إلا في فترة الانتخابات. تشير هذه الملاحظات إلى وجود قطيعة وعدم مساءلة بين القادة السياسيين، مما يعزز الرأي القائل بأن التغيير الحقيقي غير مرجح وأنَّ المستقبل سيظل غير مؤكد. هذا وسلّط تصوّران الضوء على التهميش المستمر للشباب، واستبعادهم من عمليات صنع القرار مما له آثار مباشرة على حياتهم. تؤكد ثلاثة تصورات أخرى على أنَّ الحكومة تتحمل مسؤولية مساعدة المواطنين على تلبية الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك توفير خدمات الرعاية الصحية والمياه والكهرباء، لضمان مستويات معيشة لائقة ووصول عادل إلى الخدمات الأساسية.

"السياسيون غائبون عن المنطقة، ولا نراهم إلا عندما يحين موعد الانتخابات"
(رجل بالغ، مشته حسن/مشته حمود).

"دائمًا ما يجري تهميش الشباب، ولا تُسمع أصواتنا، ويتم احتكار السياسة من قبل الشخصيات التقليدية"
(امرأة، شابة، صيدا).

ومع ذلك، تُشير أداة CPT، في 4 تصورات، إلى أنَّ الحكومات المحلية والبلديات تفي بوعودها بشكل فعال ولها تأثير إيجابي على مدنها ومجتمعاتها.

"في منطقة المينا، تقوم البلدية بإعادة تأهيل المنطقة وتنفيذ الأعمال، وتبدو الآن أجمل بكثير. حبّذا لو تحظى طرابلس بأكملها بنفس الاهتمام. التغيير جميل، وقد جعلني أشعر ببعض الأمل"
(رجل بالغ، المينا).

التلوث

برز كلّ من التلوث والمخاوف البيئية كسادس اتجاه في هذا الربع، حيث ورد ذكرها في 8 تصورات، مما يسلط الضوء على تأثيرها في كل من البيئة والصحة العامة. أشار المشاركون، في 4 تصورات، إلى الممارسات المستمرة لحرق النفايات وسوء إدارة النفايات، الأمر الذي أثار مخاوف بشأن انتشار الأمراض والبكتيريا الضارة.

"النفايات ملقاة في الشارع، والحل الذي توصل إليه السكان المحليون هو حرقها. ولهذا السبب نسمع عن ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان"
(امرأة بالغة، بدوي).

وأورد تصوّران مسألة تلوث المياه، باعتبارها مشكلة رئيسية، حيث أن الإدارة غير الكافية لنظام الصرف الصحي غالبًا ما تؤدي إلى تلوث مياه الشرب، مما يشكل مخاطر صحية خاصة على الأطفال.

"مصدر المياه الذي نشرب منه يختلط باستمرار بمياه الصرف الصحي، وأطفالي يمرضون. لا أستطيع حتى أن آخذهم إلى الطبيب لأنني بالكاد أستطيع تحمل تكاليف الإيجار"
(امرأة بالغة، بدوي).

بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

وئام
we'am

تقرير حول تصوّرات المجتمع

01 أيلول – 30 تشرين الثاني 2025

RIGHT TO PLAY
PROTECT. EDUCATE. EMPOWER.

alef
act for human rights

SHIFT | SOCIAL INNOVATION HUB

OXFAM
أوكسفام